Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لزيـارة مقام السيـد البدوى فإذا بـه يركب البحـر فى طريقـه إلى بلاد بعيدة أبعـد من البلاد التى تشرفت بالـرسول الكريم وبعد عـدة أيام وصلت المركب إلى الميناء وعرف ابن هديـة انه فى اليمن ويالها من بلاد غـريبة يـرتدى أهلهـا الفوط ويـدخنون الشيشـة ويطبخون الحلبـة ويزرعـون العنب ولكن من غضب الله عليهم أنـه بعثر فى كل شبر من أرضهم سلسلـة جبال لا تنتهى جبـال تنـاطح السحاب وجبـال نص نص، وفى الجبال وحوش وثعـابين ونحل قرصته ولا قرصـة العقربة، وشهده من نفس نوع شهـد الجنة وسوء بختك يابن هـدية انه استلم موقعا على رأس جبل يا سبحان الله حكمته واسعة وهو على كل شىء قدير.

أحيانـا يمر السحـاب فيغطيه وأحيانـا تنكشف الدنيـا عن وديان جميلـة وزراعات تشبـه حقـول المعديـة وربما يكـون فيها فـلاحين كفلاحين كفـر الشيخ غلابـة أيضا وآخـر قشف أيضا يـا لها من أيام طـويلة مملـة مرت على ابن هـدية وهـو فى موقعـه أحيانـا يقطع الملل صوت الرصاص وأحيانـا يسمع أخبارا عن سقوط قتلى هنا وهناك آه لو استطاع ابن هدية أن ينزل يـوما من فوق القمة ليتجول فى الحقول ويشم رائحة البرسيم والحلبة. ولكن هل يـزرعون البرسيم هنا أيضا؟ وهل كل الحيـوانـات تأكل البرسيم أم أنها حيـوانـات مصر فقط التى تأكله؟ ليتـه يلقى نظرة على بيت فلاح هنـا وهل يا ترى لديهم مقـاعد وقاعات وافران لزوم النوم فى ليالى الشتاء؟ ليته يلقى نظرة على أحوال الناس فى بلاد بره ليرى الفرق. مصر طبعـا هى أم الدنيا وأكلها أحسن أكل وأرضـها أفضل أرض. هل يـا ترى يشربون اللبن من «البـوشة»؟ وهل يخضـون اللبن ليتحول إلى سمن؟ هل يأكلـون الخبيزة والملوخية والفـول الحراتى؟ يـاسلام لـو عـرف أحوال النـاس هنـا لكى يحكى للفـلاحين فى (المعديـة) عندمـا يأذن الله بـالعودة، ولكن كيف لـه أن